والله لو جردتم لرأيتم هذا … وأعظم منه رأي عيان
لكن على تلك العيون غشاوة … ما حيلة الكحال في العميان

فصل في بهت أهل الشرك والتعطيل في رميهم أهل التوحيد والإثبات بتنقص الرسول

قالوا تنقصتم رسول الله … واعجبا لهذا البغي والبهتان
عزلوه أن يحتج قط بقوله … في العلم بالله العظيم الشان
عزلوا كلام الله ثم رسوله … عن ذاك عزلا ليس ذا كتمان
جعلوا حقيقته وظاهره … هو الكفر الصريح البين البطلان
قالوا وظاهره هو التشبيه … والتجسيم والتمثيل حاشا لظاهر القرآن
من قال في الرحمن ما دلت عليه … حقيقة الأخبار والفرقان
فهو المشبه والممثل والمجسم … عابد الأوثان لا الرحمن
تالله قد مسخت عقولكم … فليس وراء هذا قط من نقصان
ورميتم حزب الرسول وجنده … بمصابكم يا فرقة البهتان
وجعلتم التنقيص عين وفاقه … إذ لم يوافق ذاك رأي فلان
أنتم تنقصتم إله العرش … والقرآن والمبعوث بالقرآن
نزهتموه عن صفات كماله … وعن الكلام وفوق كل مكان
وجعلتم ذا كله التشبيه … والتمثيل والتجسيم ذا البطلان
وكلامكم فيه الشفاء وغاية … التحقيق يا عجبا لذا الخذلان
جعلوا عقولهم أحق بأخذ ما … فيها من الأخبار والقرآن
وكلامه لا يستفاد به اليقين … لأجل ذا الايقبل الخصمان

تحكيمه

تحكيمه عند اختلافهما بل المعقول ثم المنطق اليوناني
أين التنقص بعد ذا لولا الوقا … حة والجراءة يا أولي العدوان
يا من له عقل ونور قد غدا … يمشي به في الناس كل زمان
لكننا قلنا مقالة صارخ … في كل وقت بينكم بأذان
الرب رب والرسول فعبده … حق وليس لنا إله ثان
فلذاك لم نعبده مثل عبادة … الرحمن فعل المشرك النصراني
كلا ولم نغل الغلو كما نهى … عنه الرسول مخافة الكفران
لله حق لا يكون لغيره … ولعبده حق هما حقان
لا تجعلوا الحقين حقا واحدا … من غير تمييز ولا فرقان
فالحج للرحمن دون رسوله … وكذا الصلاة وذبح ذي القربان
وكذا السجود ونذرنا ويميننا … وكذا متاب العبد من عصيان
وكذا التوكل والإنابة والتقى … وكذا الرجا وخشية الرحمن
وكذا العبادة واستعانتنا به … إياك نعبد ذان توحيدان
وعليهما قام الوجود بأسره … دنيا وأخرى حبذا الركنان
وكذلك التسبيح والتكبير … والتهليل حق إلهنا الديان
لكنما التعزير والتوقير … حق للرسول بمقتضى القرآن
والحب والإيمان والتصديق … لا يختص بل حقان مشتركان
هذي تفاصيل الحقوق ثلاثة … لا تجهلوها يا أولي العدوان
حق الإله عبادة بالأمر لا … بهوى النفوس فذاك للشيطان
من غير إشراك به شيئا هما … سببا النجاة فحبذا السببان

جامعة الرياض
Copyright © King Saud University